

الأجوبة الرملية على الأسئلة الإسكندنافية الجزء الثالث

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فضيلة الشيخ علي آل علي الرملي . حياكم الله

هذه المجموعة الثانية من الأجوبة الرملية على الأسئلة الإسكندنافية

السؤال الأول

ما هي منزلة الحكم بما أنزل الله في الإسلام ؟ وهل يكون الحاكم بغير ما أنزل الله كافر ؟

الحكم بما أنزل الله منزلته عظيمة في الإسلام ؛ فهو من توحيد الربوبية ؛ لأنه تنفيذ لحكم الله الذي هو مقتضى ربوبيته ، وكمال ملكه وتصرفه ، وهو من أهم الفرائض ومن أعظم الواجب ولا سبيل إلى استقامة العباد على طاعة الله وتوحيده ولا سبيل إلى توحيدهم لله وقيامهم بحقه ولا سبيل إلى إنصاف مظلومهم وظالمهم إلا بالله ثم بحكم الشرع بتحكيم القرآن والسنة ، على الصغير والكبير وعلى الخاص والعام في جميع الأمور.

وأما الحاكم بغير ما أنزل الله ؛ فنقول فيه ما قال علماؤنا رحمهم الله : من حكم بغير ما أنزل وهو يعلم أنه يجب عليه الحكم بما أنزل الله ، وأنه خالف الشرع ولكن استباح هذا الأمر ، ورأى أنه لا حرج عليه في ذلك ، وأنه يجوز له أن يحكم بغير شريعة الله فهو كافر كفرا أكبر عند جميع العلماء ؛ كالحكم بالقوانين الوضعية التي وضعها الرجال من النصارى أو اليهود أو غيرهم ، من زعم أنه يجوز الحكم بها ، أو زعم أنها أفضل من حكم الله ، أو زعم أنها تساوي حكم الله ، وأن الإنسان مخير إن شاء حكم بالقرآن والسنة ، وإن شاء حكم بالقوانين الوضعية ؛ من اعتقد هذا كفر بإجماع العلماء كما تقدم .

أما من حكم بغير ما أنزل الله لهوى أو لحظ عاجل وهو يعلم أنه عاص لله ولرسوله ، وأنه فعل منكرا عظيما ، وأن الواجب عليه الحكم بشرع الله ؛ فإنه لا يكفر بذلك الكفر الأكبر ، لكنه قد أتى منكرا عظيما ومعصية كبيرة وكفرا أصغر ، كما قال ذلك ابن عباس ومجاهد وغيرهما من أهل العلم ، وقد ارتكب بذلك كفرا دون كفر ، وظلما دون ظلم ، وفسقا دون فسق ، وليس هو الكفر الأكبر ، وهذا قول أهل السنة والجماعة ، وقد قال الله سبحانه : { وأن احكم بينهم بما أنزل الله } ، وقال تعالى : { ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون } ، { ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون } ، وقال عز وجل : { فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما } ، وقال عز وجل : { أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون } فحكم الله هو أحسن الأحكام وهو الواجب الاتباع وبه صلاح الأمة وسعادتها في العاجل والآجل وصلاح العالم كله ، ولكن أكثر الخلق في غفلة عن هذا . والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

السؤال الثاني

ما الحكمة من عدم دخول المسترقي في السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ؟

تعرف الحكمة من آخر الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم : " وعلى ربهم يتوكلون " . فيعني ذلك أن من طلب الرقية من غيره لم يحقق التوكل على الله تبارك وتعالى كما حققه من ترك الطلب ؛ فلذلك كان من ترك طلب الرقية مع بقية الخصال المذكورة في الحديث ؛ من الذين يدخلون الجنة بغير حساب . والله أعلم

السؤال الثالث

ما حكم دعاء الله باسم الحنان ، المنان ؟

أما الحنان فلم يثبت اسما لله لا في الكتاب ولا في السنة الصحيحة ؛ فلا يجوز دعاء الله به ؛ لأن أسماء الله توقيفية . وأما اسم المنان ؛ فيجوز ؛ لأنه ثبت في حديث صحيح أخرجه أصحاب السنن الأربعة وغيرهم عن أنس أنه كان مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- جالسا ورجل يصلي ثم دعا : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم.

فقال النبي - صلى الله عليه وسلم- " لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى . "

السؤال الرابع

ما الفرق بين صلاة الشروق وصلاة الضحى ؟ وهل يجوز جمع السنن والرواتب في وقت واحد ؟ أفيدونا بارك الله فيكم

صلاة الشروق هي صلاة الضحى لا فرق بينهما .

والسنن والرواتب التي لها أوقات مفيدة بها لا تصح إلا في وقتها المقدر لها ، وأما النوافل المطلقة فيجوز أن تصلحها متى شئت في غير أوقات النهي .

☞

السؤال الخامس

رجل تزوج بعقد صحيح من امرأة نرويجية بغرض الحصول على الإقامة وكان يدفع لها سنويا مبلغا من المال أجرة الإقامة، وشرطه عدم إقامة أية علاقة جنسية معها خلال فترة الزواج فهل زواجه صحيح؟ أفيدونا وفقكم الله

الذي فهمته من سؤالك أنهما اتفقا على أن يكون الزواج صوريا يعني حبرا على ورق إلى أن يأخذ الإقامة ثم يطلقها بعد ذلك ويدفع لها مقابل هذه الصفقة أجرة سنويا ؛ فإذا كان الأمر كذلك فاعلم أن العقد باطل ؛ لأن عقد الزواج إذا اتفق الزوج والزوجة على وقت ينتهي فيه يكون عقد متعة ؛ ونكاح المتعة باطل . وزواجه بهذه الطريقة محرم ؛ لأنه تلاعب بأحكام الله ويترتب عليه مفسد كثيرة .

السؤال السادس

هل خلق الله البشر أولا أم الملائكة ؟ وكيف عرفت الملائكة أن البشر سيفسدون في الأرض؟ وجزاكم الله خيرا

خلق الله الملائكة قبل البشر ، ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى لملائكته { وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون (28) فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين (29) فسجد الملائكة كلهم أجمعون (30) إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين (31) . } وقوله { وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون }

والظاهر أن الملائكة عرفت ذلك بإخبار الله لهم به . وقيل بالقياس على الجن . والله أعلم

السؤال السابع

سائل من بلاد النرويج يسأل عن حكم قول " بلى " عند قول الإمام " أليس الله بأحكم الحاكمين " هل هي بدعة ؟ أفتونا مأجورين

ورد ذلك في حديث ضعيف لا يصح أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما ، وفيه رجل لم يسم . وهي محل اجتهاد ؛ فبعض أهل العلم

يقول :إن تطلبت الآية جواباً ؛ فأجب مثل قوله تعالى {أليس الله بأحكم الحاكمين } فهنا تقول بلى والله مثل {أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى} تقول بلى والله ؛ لأن هذا سؤال من الرب عز وجل يتطلب جواباً فأجب ربك . والذي يظهر لي أنه لا يجب بشيء لأنه لم ترد بذلك سنة صحيحة . والله أعلم

السؤال الثامن

هل تشغيل سورة البقرة من المسجل يجزئ لطرد الشياطين من البيت ؟ أم يشترط في ذلك قراءتها ؟

الذي يظهر لي أن تشغيلها من المسجل يجزئ لطرد الشيطان ؛ لأن المقصود قراءة سورة البقرة في البيت ، وقد حصلت بالمسجل ، وهي قراءة وإن كانت مسجلة . وهذا ما ذهب إليه الشيخ ابن باز ، وخالف في ذلك الشيخ ابن عثيمين رحم الله الجميع . والله أعلم □

السؤال التاسع

أحد الشباب يسأل يقول من هو المهدي المنتظر ؟ وأيهم أفضل الصحابة أم المهدي المنتظر؟ وهل كلمة المنتظر دلت عليها السنة ؟ وجزاكم الله خيراً

هو رجل صالح من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم اسمه محمد بن عبد الله ، يظهر آخر الزمان يؤيد الدين ، ويظهر العدل ، ويتبعه المسلمون ، ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره.

قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره تحت قوله تعالى {وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا } بعد إيراد حديث جابر بن سمرة من رواية الشيخين واللفظ لمسلم : ومعنى هذا الحديث البشارة بوجود اثني عشر خليفة صالحا يقيم الحق ويعدل فيهم ولا يلزم من هذا تواليهم وتتابع أيامهم بل قد وجد أربعة على نسق واحد وهم الخلفاء الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومنهم عمر بن عبد العزيز بلا شك عند الأئمة وبعض بني العباس ولا تقوم الساعة حتى تكون ولايتهم لا محالة والظاهر أن منهم المهدي المبشر به في الأحاديث الواردة بذكره أنه يواطئ اسمه اسم النبي واسم أبيه اسم أبيه فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وليس هذا بالمنتظر الذي يتوهم الرافضة وجوده ثم ظهوره من سرداب سامرا ؛ فإن ذلك ليس له حقيقة ولا جود بالكلية بل هو من هوس العقول السخيفة ، وليس المراد بهؤلاء الخلفاء الاثني عشر الأئمة الذين يعتقد فيهم الاثنا عشرية من الروافض لجهلهم وقلة عقولهم . انتهى .

قلت : وأما الأفضلية ، فالصحابية الذين قاتلوا أو أنفقوا من أموالهم مع النبي صلى الله عليه وسلم أفضل منه .

.ولا أعرف لاسم المنتظر أصلاً في السنة ؛ والذي يظهر لي أنه سمي بذلك ؛ لأن الناس ينتظرون خروجه آخر الزمان . والله أعلم

السؤال العاشر

إحدى الأخوات تسأل عن النساء في الجنة هل يغطين وجوههن ؟ وهل يرين الرسول صلى الله عليه وسلم ويسلمن عليه ؟ وجزاكم الله خيراً

الجنة ليس فيها غطاء وجه ولا حجاب ؛ أخرج الشيخان في صحيحهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :بيننا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال " :بيننا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت: لمن هذا القصر ؟ فقالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبراً . " فبكى عمر ، وقال :أعليك أغار يا رسول الله.

فرؤية النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة وهي تتوضأ دليل على أنه رآها من غير حجاب ؛ إذ هذا هو حال التي تتوضأ ، ورؤيا الأنبياء حق.

وترى النساء النبي صلى الله عليه وسلم عند الحوض وفي الجنة ويسلمن عليه ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : " فاصبروا حتى تلقوني على الحوض " . متفق عليه . ولقوله تعالى { ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلاً من غفور رحيم } ، وقوله : { وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون } .

وفى سؤالها الآخر تقول هل يجوز أن تقول للمرأة للرجل إني أحبك في الله ؟ وهل يجوز أن يسلم الرجل على المرأة في الشارع ؟

لا يجوز للمرأة أن تقول للرجل : إني أحبك في الله ؛ لأن هذا يوقعهما في فتنة .

وأما السلام فإذا كانت المرأة من محارمه فالسنة أن يسلم عليها ، وأما إذا لم تكن من محارمه ولا يعرفها فلا يسلم عليها ، وإذا كان يعرفها ولم يأمن الفتنة على نفسه وعليها فلا يسلم ، وأما إذا أمن الفتنة وأمن أن يظن به وبها السوء كأن تكون المرأة عجوزا ؛ فلا بأس .

السؤال الثاني عشر

لو تفضلتم يا شيخ بارك الله فيكم أن تبينوا لنا كيفية صلاة المعاق الذي لا يتحرك ؟ وجزاكم الله خيرا

صلاة الشخص الذي أصيب بإعاقة ولا يستطيع معها أن يحرك جميع أعضائه أو بعضها ؛ تكون على حسب قدرته ؛ إن كان لا يحرك قدميه مثلا يستقبل القبلة جالسا ويركع بالانحناء ثم يرفع فإن كان قادرا على السجود سجد وإن لم يكن قادرا على السجود انحنى كما ينحني للركوع إلا أنه يجعل انحناءه للسجود أخفض من انحنائه للركوع .

وإن كان لا يستطيع الجلوس يصلي على جنبه إن شاء على الأيمن وإن شاء على الأيسر ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أطلق ولم يقيد ؛ ويركع ويسجد برأسه يميل برأسه إلى صدره ، ويجعل سجوده أخفض من ركوعه .

وإن كان لا يستطيع الاضطجاع على جنبه صلى مستلقيا على ظهره وجعل رجليه ناحية القبلة ، ويصلي بالأقوال فقط وتسقط عنه الأفعال ؛ لأنه غير قادر على الإتيان بها ، ويأتي بالأقوال ؛ لأنه قادر على الإتيان بها ؛ لقول الله تبارك وتعالى { فاتقوا الله ما استطعتم } . فإن لم يقدر على الإتيان بالأقوال ولا بالأفعال كالذي أصيب بالشلل الكلي تسقط عنه الصلاة بالكلية ؛ لأنه غير قادر على الإتيان بها . والله أعلم .

السؤال الثالث عشر

أحد الأخوة يقول نشهد الله أنا نحبكم فيه يا شيخ علي الرملي . سؤالي هو عن زيارة المقبرة للمرأة هنا في بلاد الكفر . هل يجوز للمرأة أن تزور المقبرة ؟ وما الضابط الشرعي في ذلك ، وجزاكم الله خيرا

أحبك الله الذي أحببني فيه ، وبعد ؛

فيجوز للمرأة أن تزور المقبرة بشرط أن لا تكثر من ذلك ، ولا ترتكب محذورا شرعيا كاللطم والصياح وشق الجيوب ، أو دعاء صاحب القبر أو الذبح له أو النذر له .

السؤال الرابع عشر

هل تحرم الزوجة على الزوج إذا زنا ؟ أفيدونا أنا بكم الله

لا تحرم الزوجة على الزوج إذا زنا لعدم الدليل على ذلك .

السؤال الخامس عشر

يقول صاحب هذا السؤال أتوضأ لصلاة الصبح ثم ألبس الجورب وأقوم بالمسح لباقي الصلوات وافعل ذلك يوميا، فهل هذا جائز ؟

بما أنك تلبس الجوربين على طهارة ، ولا تتجاوز في المسح عليهما اليوم والليل في الحضر أو ثلاثة أيام في السفر ؛ فيجوز .

السؤال السادس عشر

سائل يسأل توضحاً ثم لبست الجوارب ومسحت عليها صلاة الظهر والعصر ، ثم قبيل المغرب حبسني البول وبعد أن أفرغت البول ، توضحاً من جديد ومسحت على الجوربين دون أن أخلعهما ، فهل صلاتي صحيحة ؟ لأنني كنت أفعل هذا عدة مرات ، أفيدوني بارك الله فيكم

صلاتك صحيحة ، ولا يلزمك خلع الجوربين بعد البول أو الغائط أو النوم أو أي ناقض من نواقض الوضوء ، وكفيك أن تمسح عليهما إذا كنت لبستهما على طهارة ، وإنما يلزمك خلعهما عند الطهارة الكبرى ، وهي الطهارة من الجنابة ، والحيض والنفاس للنساء ؛ لقول صفوان بن عسال : " كان يأمرنا - أي النبي صلى الله عليه وسلم - إذا كنا سفراً أو مسافرين أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن ؛ إلا من جنابة ؛ لكن من غائط وبول ونوم. " أخرجه أحمد والترمذي وغيرهما .

السؤال السابع عشر

ما هي كيفية المسح على الجوارب وكم المدة المسموح بها وهل يجوز لي المسح في كل وقت ؟؟ وإذا بدأت بالمسح على الخفين في وضوء الفجر؟ فالإجابة هي : في وقت تبقى علماً بأنني مقيم وليس مسافر ؟؟ وهل البول ينقض المسح على الجوارب ولا بد من فسخهما والوضوء من جديد بغسل الرجلين ؟ وجزاكم الله خيراً

لكي تمسح على الجوربين يجب أن تتوضأ أولاً ثم تلبسهما وأنت متوضئ ، ثم إذا أردت الوضوء توضحاً وبللت يديك ثم وضعت كفيك على أصابع قدميك ثم مسحت بكفيك ظهور قدميك إلى أول ساقيك ، وإذا مسحت اليمنى أولاً ثم اليسرى فلا بأس ، الأمر واسع .

وأما المدة المسموح بها للمقيم فيوم وليلة ، يعني إذا توضحاً لصلاة الفجر ولبست الجوربين ، ثم توضحاً للظهر ومسحت على جوربيك ؛ فلك أن تمسح على جوربيك لصلاة العصر والمغرب والعشاء والفجر فإذا جاء وقت الظهر فيجب عليك أن تخلعهما وتغسلهما .

وأما المسافر فثلاثة أيام ولياليها . والله أعلم .

السؤال الثامن عشر

هل يجوز الصلاة في مسجد تم شراؤه بمال ربوي . بحجة أنهم يريدون الدعوة إلى الله ؟

لا يجوز شراء المسجد بمال ربوي ، وأما إذا بني فالصلاة فيه جائزة .

السؤال التاسع عشر

ما حكم من ينسى أذكار الصباح والمساء . وهل يأتي بهم حال تذكرهم ؟ مع العلم إنني محافظ عليهم ولكنني أنسى أحياناً أذكار الصباح وتذكرهم في صلاة الظهر فأندم على ذلك ندماً لا يعلمه إلا الله . أفيدونا بارك الله فيكم

أذكار الصباح والمساء ليست واجبة ، ومن نسيها فلا شيء عليه ، وله أن يذكرها متى تذكرها .

السؤال العشرون

أنا أسكن قريب من أكثر من مسجد ولله الحمد. ولكن يا فضيلة الشيخ هذه المساجد القائمين عليها ليسوا سلفيين، بل من الأخوان المسلمين. وكذلك الصوفية ، والبيرلوية. فهل يجوز لي الصلاة خلفهم ؟ مع العلم إنني محافظ على الصلاة في الجماعة ولله الحمد ، وما هي نصيحتك لي بارك الله فيك يا شيخ لأنني في حيرة من أمري وأريد أن أحافظ على السنة النبوية

ولكني ضعيف جدا . وأخشى على عقيدتي من هذه الجماعات. ويقولون نحن مسلمين ولا نريد الفرقة. أفتوني ماجورين

يجوز لك أن تصلي خلف أي شخص تعلم أنه مسلم ، ما لم تعلم أنه يرتكب ناقضا من نواقض الإسلام كالنواقض التي تتركها البريلوية ، والصوفية الذين يعبدون غير الله فهؤلاء اجتنب الصلاة خلفهم .

وإن كانوا حقا يريدون الاجتماع ولا يريدون الفرقة ؛ فليتركوا ما خاضوا فيه من بدع وشركيات وليجتمعوا مع أهل السنة على التوحيد والسنة ، هذا هو الاجتماع الذي أمرنا الله به ، ولم يأمرنا أن نجتمع على الحق والباطل ، ونسكت عن باطل المخالف كما يفعل الإخوان المسلمون وجماعة التبليغ وجماعات أخرى ، فمن واجب المسلم أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يسكت عن ضلال الآخر بل يبين له الحق من الباطل.

وقريش عندما بعث إليها النبي صلى الله عليه وسلم كانت مجتمعة ومتوحدة على الشرك ؛ ففرقها النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته إلى التوحيد ، وجاء في الحديث : " محمد فرق بين الناس " . أخرجه البخاري .

فالاتحاد مطلوب ومحمود ولكن على التوحيد والسنة .

ومذموم وغير مطلوب على الشرك والبدعة . والأدلة الشرعية التي تدل على ذلك كثيرة جدا ، منها أدلة الولاء والبراء ، وأدلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

السؤال الواحد والعشرون

السلام عليكم . فضيلة الشيخ على الرملي حفظكم الله

يوجد قريب من بيتي مسجد للأخوة الأتراك هدانا الله وإياهم للحق. في هذا المسجد لاحظت فيه أشياء . نريد منكم أن تفتونا فيها ، ومن هذه الأشياء

يشترط علينا الأمام الدخول بالجوارب إلي المسجد يعني إلي مكان الصلاة، وهذا خاص لمن توضع في حمامات المسجد. او قادم من خارج المسجد

والأمر الثاني.. أثناء الصلاة لا نستطيع أن ننهي من قراءة الفاتحة ؛خلف الأمام كذلك لا نستطيع الطمأنينة في ركوعنا وسجودنا والأمر الثالث.. الدعاء الجامعي بعد الصلاة ولا يتفرقوا حتى يتكلم الإمام بأشياء سراً لم أستطيع سماعها منه. ويختم بقوله { بركة الفاتحة }

والأمر الرابع.. توجد صورة { كمال أتاتورك } في المسجد ، ليس في مكان الصلاة ولكن في مكتب داخل المسجد والأمر الخامس.. اختلاط النساء بالرجال. أحيانا تدخل لأداء الصلاة فتجد النساء في الخلف وما بينهم وبين الرجال حاجز. فقط قطعة قماش ونستطيع أن نرى النساء . فما حكم الشرع في ما يفعله هذا الإمام وحكم الصلاة التي لا توجد فيها طمأنينة ؟ وهل تبطل الصلاة التي صليتها خلفه ؟ أفيدونا بارك الله فيكم ونسألکم النصيحة

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، وبعد ؛

فليس للإمام أن يلزم المصلين بشيء لم يلزمهم به رب العالمين ، فإن كان يفعل ذلك تعبدا ففعله بدعة منكورة .

وأما الاطمئنان في الصلاة ؛ فركن من أركانها لا تصح الصلاة إلا بها لحديث النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا كان هذا الإمام لا يطمئن في صلاته فلا تصح الصلاة خلفه ، فلا تصلي خلفه ؛ فإذا كان لا يوجد مسجد آخر قريب منك فصل في بيتك .

وأما الدعاء الجماعي فبدعة لا تجوز ، ولكنها لا تؤثر على صلاتك معهم ، لك أن تصلي معهم ، ثم تنصرف ولا تشاركهم في بدعتهم .

وأما الصورة فيجب إزالتها ، ولا يجوز إدخالها إلى المساجد ولا تعليقها في المساجد ولا في غيرها ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : "إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة . "متفق عليه . ولكنها لا تؤثر في صحة الصلاة .

وأما صلاة النساء خلف الرجال في المسجد ؛ فحائزة لا بأس بها ، لأن النساء كن يصلين خلف الرجال في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأخيراً أنصحك بتقوى الله واتباع السنة والتمسك بها - فهي وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - وتحمل المشاق لأجلها ، واحذر تقديم الدنيا عليها ؛ فبالفوز بالسنة تفوز بالدنيا والآخرة .

قال عليه الصلاة والسلام : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا ؛ فإنه من يعيش منكم بعدي فسيروا اختلافاً كثيراً ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها ، وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. " أخرجه أبو داود وغيره

وقال : " من كانت الآخرة همه ؛ جعل الله غناه في قلبه ، وجمع له شمله ، وأتته الدنيا وهي راغمة . ومن كانت الدنيا همه ؛ جعل الله فقره بين عينيه ، وفرق عليه شمله ، ولم يأت من الدنيا إلا ما قدر له . أخرجه الترمذي وغيره . والله الموفق .

السؤال الثاني والعشرون

ما هي الأمور التي تعين العبد في الصلاة ؟ وكيف لي أن أخشع وما هي أسباب الخشوع ؟ وجزاكم الله خيراً

تقوى الله والصالح واجتناب المعاصي والذنوب والإكثار من الطاعة ، والإقبال على الله ، وتفريغ القلب من هموم الدنيا ومشاغها عند الوقوف بين يدي الله ، واستشعار عظمة الله ، والانشغال بصلاتك فقط وتدبر معاني ما تقول وتفعل والتركيز في ذلك ، وكثرة الدعاء والتضرع إلى الله ؛ ليرزقك الخشوع في الصلاة ؛ كل ذلك يحقق لك الخشوع ، ويعينك عليه .

السؤال الثالث والعشرون

□ إذا جهرا الإمام في الركعة الثالثة سهواً ، هل يلزمه سجود السهو ؟ و متى يجب سجود السهو في الصلاة ؟

لا يلزمه سجود سهو بذلك ، ويجب سجود السهو ؛ في كل فعل من أفعال الصلاة فعله ساهياً ، وأما الأقوال فليس فيها سجود سهو على الصحيح من أقوال أهل العلم

السؤال الرابع والعشرون

كثيراً ما يتعذر المسلمون هنا إلا من رحم الله بشراء البيوت والسيارات وغير ذلك بالربا ويقولون نحن مضطرون لذلك ولا بد لنا عدم مخالفة قوانين هذه الدولة. السؤال كيف نرد على هؤلاء وكيف نبين لهم إن هذا حرام . لا يرضاه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم . فهم يحتجون بقول الله تعالى (وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه) وجزاكم الله خيراً

نرد عليهم بما قاله العلماء الربانيون الذين لا يسرون خلف شهواتهم أو شهوات الناس ويتقون الله في فتاوبهم ، قالوا رحمهم الله : إن الله حرم الربا في كتابه العظيم، وسنة رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام ، وورد فيه من الوعيد ما لم يرد في أكل الميتة، ونحوها، قال الله سبحانه : { الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس } ، قال أهل التفسير : معنى ذلك أنه يقوم من قبره يوم القيامة كالمجنون . ثم قال الله سبحانه بعد ذلك : { ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون } ، { يحق الله الربا ويربي الصدقات }

وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه : " لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال : هم سواء " ، رواه مسلم في صحيحه .

والآيات والأحاديث في تحريم الربا والوعيد عليه كثيرة مشهورة، والضرورة التي تبيح الربا هي التي تبيح الميتة ؛ وهي التي يخشى المرء معها على نفسه الموت أو الضرر الشديد ، بحيث يخاف من حدوث ضرر أو أذى بالنفس أو بالعضو أو بالعرض أو بالعقل أو بالمال ، إذا لم يأكل من الميتة أو لم يقتض الربا أو غير ذلك من المحظورات بسبب شدة المجاعة وعدم قدرته على ما يسد رمقه بالكسب ولا غيره ، أو لا يجد ما يؤويه لا بالتملك ولا بالأجرة ، وليست حاجة هؤلاء الذين يعاملون البنوك بالربا في حكم الضرورة التي تبيح الميتة ونحوها ، وكثير من الناس سهل عليهم أمر الربا حتى صار يعامل فيه ويفتي الناس به بأدنى شبهة ، وما ذاك إلا لقلّة العلم وضعف الإيمان وغلبة حب المال على النفوس، نسأل الله السلامة والعافية مما يغضبه . والله المستعان .

السؤال الخامس والعشرون

ما حكم دفع الضرائب { المكوس } في هذه البلاد فنلندا التي أعيش فيها؟ وجزاك الله خيرا
إذا كنت مكرها على ذلك ؛ فلا شيء عليك ، وأما إذا كنت مخيرا ؛ فلا يجوز أن تدفعها لهم ؛ لأن الضرائب محرمة في شرع الله ،
قال النبي صلى الله عليه وسلم في المرأة التي زنت " :فوالذى نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له . "
أخرجه مسلم . والضرائب من المكس . والله أعلم

السؤال السادس والعشرون

ما حكم من يحلف ثم يحنث ولم يتذكر كم مرة حنث ؟ وكيف يكفر عن ذلك ؟ وجزاك الله خيرا

إذا كانت عليك أيمان متعددة ولم تعرف قدرها ، فتحرى ، وإذا شككت هل هي عشرة أو خمسة مثلا فخذ بالأقل خذ بخمسة ؛
لأنها المتيقنة وما زاد فهو مشكوك فيه فلا يلزمك فيه الكفارة .

السؤال السابع والعشرون

هل يجوز لي رؤية شعر خطيبتي وذلك في وجود محرم ؟؟ وهل يجوز أن أخرج معها في كل أسبوع مرة واحدة ؟؟

إذا تم العقد الشرعي بينك وبين وليها بأن وافق على زواجك وشهد الشهود على ذلك ووافقت البنت على زواجك منها ؛ فيجوز
لك أن ترى شعرها وأن تخرج معها

السؤال الثامن والعشرون

بعض الشباب يصعب عليه الإتيان بزوجة من بلاده الإسلامية ، وذلك لصعوبة الإجراءات المتخذة من قبل سلطات البلد هنا في
الدنمارك. فهم يضعون عوائق لجلب الزوجة من بلادهم. فهل يجوز لي الأشتراك في موقع للزواج والبحث عن زوجة. وأعلمكم يا
شيخ إن نيتي صداقة في الزواج وليس لمصلحة.
وهل يجوز الزواج عبر الإنترنت وكذلك التحدث مع النساء من أجل الدعوة فقط ؟
أفتونا مأجورين وبارك الله فيكم

أما التحدث مع النساء من أجل الدعوة فلا يجوز ؛ لأن فيه فتنة لك ولها .

وأما الزواج عن طريق الأنترنت فإن لم يكن لك طريق غير هذا فحائز ، مع أن الأفضل أن تتعد عن هذه الطريقة لسهولة الكذب
والغش فيها .

السؤال التاسع والعشرون

سائل من بلاد سوريا يقول هل يجوز للرجل وهو يجامع زوجته أن يقبل فرج زوجته وأن تمص هي أو تلعق ذكر زوجها ؟

فاعلم بارك الله فيك أنه لا يجوز هذا الفعل ؛ لأن تلك المناطق من الإنسان تخرج منها النجاسات عند المداعبة ، ولعق النجاسة
غير جائز ، وكل عمل يأتي من عند الغرب لابد من عرضه على شريعتنا وأخلاقنا الحميدة قبل الغوص فيه ؛ فالغرب الكفرة لا
يتنزهون عن نجاسة ولا قذارة . نسأل الله أن يحفظ علينا ديننا وأخلاقنا الحميدة . والله أعلم

السؤال الثلاثون

حكم الجماع في فترة النفاس حرام أم حلال ؟ وماذا على من أتى امرأته في نفاسها؟ وجزاكم الله خير

حكم جماع النفساء حرام كجماع الحائض ، ومن فعل ذلك فعليه التوبة والاستغفار فقط ، ولا تلزمه صدقة .

□

السؤال الواحد والثلاثون

يا فضيلة الشيخ بارك الله فيكم ، نحن في بلاد الكفر لا يوجد لدينا علماء ولا طلاب علم سلفيين ، فهل عندما أستمع إلي دروس كبار العلماء يعتبر هذا من طلب العلم ؟ وكيف يطلب المسلم العلم الشرعي وهو مقيم في بلاد الكفر ويرى الفتنة كل يوم والعياذ بالله . نود منكم أن تبينوا لنا الضوابط الشرعية التي تجعلنا نتجنب الفتن بإذن الله . كذلك يشهد الله علينا إننا نتحرى الحلال ونسأل العلماء على كل من نستطيع ... وجزاكم الله خيرا

يقول الله تبارك وتعالى { فاتقوا الله ما استطعتم } فمن عمل بما استطاع من أحكام الله واجتنب ما استطاع مما حرم الله عليه فهو على خير .

ويتجنب الشخص الفتن بتجنب أماكنها ولزوم بيته بقدر الاستطاعة .

وأما طلب العلم في إمكانك أن تطلب العلم من أشرطة العلماء وكتبهم المتيسرة لك فهي بحمد الله موجودة في كل مكان ، والحصول عليها سهل ، ومن طلب العلم بهذه الطريقة يعتبر طالب علم .

السؤال الثاني والثلاثون

فيه مسجد للإخوان المسلمين قريبا من بيتي أذهب أصلي فيه أحيانا ولقد لاحظت أنهم يجتمعون بعد الصلاة وقرؤون القرآن جماعة فهل هذا من السنة ؟ بارك الله فيكم

تخصيص قراءة القرآن بعد الصلوات جماعة ليس من السنة . فلم يرد هذا الفعل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعله أو حدث عليه فيما أعلم .